اياك والشتم الامير ولا يصح وقوع ال في هذه المواقع ومن العجيب
ما وقع لبعضهم في شرح هذا المواضع من ان هذا الامتناع
بسبب ان الفعل المستقبل لا يكون تقييده بال واعمل
فيها ولعمري ان هذه فرية ما فيها مرية اذ لم ينقل عن احد من
النحاة امتناع مثل سيجي زيد راكبا وساضرب زيدا او
بين يدي الامير كيف وقد قال الله تعالى سيدخلون
جهنم داخرين وانما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
وفي الحماسة ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله
ما كان جالبا وامثال هذه اكثر من ان يحصى فالعجب من هذا
القائل سمع قول النحاة انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن
علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال بحسب الظاهر
على ما سنذكره حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب او لن يركب
فهم منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة
الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل هل يضرب وسيضرب
وان يضرب بالحال واورد هذا المثال دليلا على ما ادعاه
ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف انه لبيان الاستقبال

لبعضهم

يجب هنا

امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال واختصاص
التصديق بها اي ولكون هل مقصورة على طلب التصديق و
عدم مجيئها لغير التصديق كما ذكر فيما سبق وتخصيصها المضارع
بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر
وما موصولة وكونه مبتدا وخبره اظهر زمانيا خبر الكون اي بالـ
شيء الذي زمانيته اظهر كالفعل فان الزمان جزء من مفهومه
بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث يدل لعروضه
له اما اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها
بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب التصديق فقط لذلك
فلان التصديق هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات
انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات
الافعال لا الى الذوات التي هي مدلولات الاسماء
ولهذا اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل كان فهل
انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون و
فهل انتم تشكرون مع انه مؤكد بالتكرير اذ انتم فاعل
فعل محذوف لان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت

Copyright © King Saud University